الا رازنه وهو يجتهد فكتب اليه المهلب ان من البلا ان يكون
الراي لمن يملكه لا لمن يبصره فهذا اوجز جواب سمع ٥
وقال عيسى بن طلحة سالت ابن عباس عن معاويه فقال
كان اذا هم بامر اسره واستظهر عليه بشي اعلنه فحاول ما اسر بما
اعلن فناله واستنفر اليه صاحبه فصعد وهبط وابقى
وترك واتيح له من كفاه مونته ولم ينازعه احد بعد وكان
حلمه قاهرا الغضب وجوده مستعليا على منعه يصل ولا يقطع ويجمع
ولا يفرق فاستقام امره وجرى الى مدته ٥ سال رجل
بعض حكما بني اميه ما كان سبب زوال نعمتكم فقال قد قلت فاسمع
واذا سمعت فافهم انا شغلنا بلذاتنا عن تفقد ما كان تفقده يلزمنا
ووثقنا بوزرائنا فاثروا مرافقهم على منافعنا وامضوا امورا دوننا
اخفوا علمها عنا وظلمت رعيتنا ففسدت نياتهم لنا ويئسوا
من انصافنا فتمنوا الراحة لغيرنا وخربت معايشهم فخربت
بيوت اموالنا وتاخر عطا جندنا فزالت طاعتهم لنا واستدعاهم
مخالفونا فتظاهروا على امرنا فطلبنا اعدانا فعجزنا عنهم لقلة
انصارنا وكان اول زوال ملكنا استتار الاخبار عنا ٥ ه
وقال المنصور يوما ما كان احوجني ان يكون على بابي اربعة

هذا من نصائح الملوك والذي بعده

نفر

نفر لا يكون على بابي اعف منهم قيل يا امير المومنين
ومن هم قال هم اركان الملك لا يصلح الملك الا بهم كما ان
السرير لا يصلح الا باربع قوايم ان نقصت قايمة واحدة
وهى اي ضعف ٥ اما احدهم فقاض لا تاخذه في الله لومة لايم
والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي
والثالث صاحب خراج يستقصي لي ولا يظلم الرعية
فاني غني عن ظلمها ثم عض على اصبعه السبابة يقول
في كل مرة آه آه فقيل من هو يا امير المومنين قال صاحب
بريد يكتب بخبرها على الصحة ٥ سال المامون
بعض علما العرب عن دهاة الارض فقال بعضهم ابو بكر
وعمر وقال بعض علي وقال بعض معاويه وعمرو في الدهاء
والارب والمكيدة فقال المامون انما اردت دهاة الامم
ينقل دولة دولة وينهضوا بامر يعجز الرجال عن النهوض بمثله
فقالوا امير المومنين اعلم فقال دهاة الارض خمسه
الاسكندر الرومي نهض من الروم حتى اباد ملك دارا
وغلب على الاقاليم السبعة ٥ وازدشير اقبل بهمته
حتى رد ما انتشر من ملك اقليم بابل على عقبه ٥ وبهرام

الرابع

Copyright © King Saud University